المعروضات فلا يكون المعروض نفس الاسماء ان اريد بها الالفاظ والمراد بها دون الانبيا ومد
لولات الالفاظ اه بيضاوي   وقوله اي في الضمير في عرضهم الذي هو جمع مذكر تغليب
العقلا وهم الجن والانس والملايكة على غير العقلا والجمادات حيث لم يقل عرضها
وقرئ عرضهن وعرضها وكلاهما مشاكل للتذكير ابصاحب كنى عن الاناث
بلفظ الذكور وكيفية العرض على الملايكة بان خلق تعالى معاني الاسما التي
علمها ادم حتى شهدتها الملايكة او بصور الانبيا في قلوبهم فصارت كانهم
شاهدوها او في الحديث انه تعالى عرضهم امثال الذر ولعله عز وجل
وهذا ظاهر في المسميات التي هي ذوات واما التي هي معان كالفرح والسرور والعلم
والجهل والقدرة فمعنى عرضها ان الله تعالى القاها في قلب فهمها وادركها وعلمه
تعالى اسماها وكذا يقال في عرضها على الملايكة لعل   تبكيتا اي توبيخا
واسكاتا وفي المختار التبكيت كالتقريع والتعنيف والتوبيخ ويكتب بالحجة تبكيتا
غلبه اه يقال بكته بكذا او بكته عليه اي قرعه عليه والزمه حتى عجز عن الجواب اه
زكريا وقوله انبئوني امر تعجيز والنبا خبر ذو فايدة عظيمة يحصل به علم او غلبة
ظن فايثاره على الاخبار للايذان برفعة شان الاسما وعظم خطرها فان النبا انما
يطلق على الخبر الخطير والامر العظيم اه كرخي   ~~قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا~~
وجواب الشرط وهو ان كنتم محذوف تقديره فانبئوني دل عليه ما قبله اي انبئوني
السابق واشار بما ذكره الى الرد على ابن عطية وغيره في قولهم ان الجواب على الشرط
على مذهب سيبويه وقد نبه ابو حيان على رد ذلك اه كرخي   قالوا سبحانك
لا علم لنا الا اعتراف بالعجز والقصور واشعار بان سوالهم كان استفسارا
ولم يكن اعتراضا وانه قد بان لهم ما خفي عليهم من فضل الانسان والحكمة
في خلقه واظهار لشكر نعمته بما عرفهم وكشف لهم ما اشتبه عليهم ومراعاة للادب
بتفويض العلم كله اليه وسبحان مصدر كغفران ولا يكاد يستعمل الا مضافا منصوبا
باضمار فعله كمعاذ الله وتصدير الكلام به اعتذار عن الاستفسار والجهل بحقيقة
الحال ولذلك جعل مفتاح التوبة فقال موسى صلوات الله عليه سبحانك تبت اليك
وقال يونس عليه السلام سبحانك اني كنت من الظالمين اه بيضاوي   انك
انت العليم الحكيم انت يحتمل ثلاثة اوجه ان يكون توكيدا لاسم
ان

ان فيكون منصوب المحل وان يكون مبتدا خبره ما بعده والجملة خبر ان وان يكون فصلا وفيه
الخلاف المشهور هل له محل اعراب ام لا واذا قيل ان له محلا فهل باعراب ما قبله كقول الفرا فيكون
في محل نصب او باعراب ما بعده فيكون في محل رفع كقول الكسائي والحكيم خبر ثان او صفة
للعليم وهما فعيل بمعنى فاعل وفيهما من المبالغة ما ليس فيه والحكمة لغة الاتقان
والمنع من الخروج عن الارادة ومنه حكمة الدابة وقدم العليم على الحكيم لانه المتصل
به في قوله وعلم لا علم لنا فناسب اتصاله به ولان الحكمة ناشية عن العلم واثره
وكثيرا ما تقدم صفة العلم عليها والحكيم صفة ذات ان فسر بذي الحكمة وصفة فعل ان
فسر بانه المحكم لصنعته اه سمين   قال تعالى يا ادم اي قال الله تعالى لذا اظهارا لمزية
ادم عليه السلام على الملايكة وادم اسم اعجمي لا اشتقاق له ولا تصرف فلذا قال السمين
بعد كلام طويل والحاصل ان ادعا الاشتقاق فيه بعيد لان الاسما الاعجمية لا يدخلها
اشتقاق ولا تصريف   فسمى كل شي باسمه اي بان قال لهم هذا الحزم يسمى
القصعة وحكمته ومنع الطعام قبله وهكذا   قال تعالى لهم موبخا اي مقرعا
عليهم كسبب الاولى اذ كان الاولى لهم ان لا يترقفوا منتظرين لان يبين لهم ولا
يتجروا على السوال بطريق ظاهرة الاعتراض والطعن في بني ادم وافهمت الاية
انه تعالى يعلم الاشيا قبل حدوثها اي لانه اخبر عن علمه تعالى باسما المسميات
جميعها ولم تكن موجودة قبل الاخبار اه كرخي   ما تبدون وزنه تفعون لان
اصله تبدوون مثل تخرجون فاعل بحذف الواو بعد سكونها والابدا الاظهار
والكتم الاخفا يقال ابدا يبدو بدوا وقوله وما كنتم تكتمون نبه ما عطف على ما الاول
بحسب ما تكون عليه من الاعراب اه سمين   واذ قلنا للملايكة اي الملايكة
الذين انزلهم الله الارض لطرد الجن او جميع الملايكة وهو الظاهر من قوله فسجد الملا يكة
كلهم اجمعون وهذا السجود كان قبل دخول ادم الجنة اه شيخنا وهذه القصة
ذكرت في القران في سبع سور في هذه السورة والاعراف والحجر والاسرا والكهف وطه
وص ولعل السر في تكريرها تسلية النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان في محنة عظيمة
في قومه واهل زمانه فكانه تعالى يقول الا ترى ان اول الانبيا هو ادم عليه السلام
ثم انه كان في محنة عظيمة للخلق اه من الخطيب في سورة الاسرا   اسجدوا لادم
السجود في الاصل تذلل مع تطامن وفي الشرع وضع الجبهة على قصد العبادة والمامور

Copyright © King Saud University